

ه) التعليق على كتاب أشراط الساعة ليوسف الوابل - المجلس

الخامس

محمد هشام طاهري

وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد اللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا المسلمين قال الشيخ يوسف الوابل في كتابه اشراط الساعة قتال قتال العجم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى - [00:00:00](#) قاتلوا طوزا وكرما من الاعاجم الوجوه انس الانوف تراب الاعين كان وجوههم الميجان المطرقة نعالهم الشعر قال حفظه الله مضي في الكلام على قتال ترك صفاتهم التي جاء ذكرها في احاديث في احاديث قتالهم - [00:00:16](#) وذكر هنا في هذا الحديث قتال فوز وقت الماء وهما ليسا من بلاد الترك بل من بلاد العجم ومع هذا جاء وصفهم كوصف الترك قال ابن حجر يمكن ان يجاب - [00:00:43](#) لان هذا الحديث غير حديث قتال التركي ويجتمع منهما الانذار بخروج الطائفتين قلت ويؤيد هذا ما رواه سمرة ما رواه سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك - [00:01:00](#) ان يملأ الله عز وجل ايديكم الى العجم ثم يكونون اسودا لا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم مقاتلتكم ويأكلون ويأكلون فينكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكثر فيكم من العجم - [00:01:19](#) اسد لا يسبون فيقتلون مقاتلتكم الافضل التجمع اسود لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فينكم وعلى هذا فقتال العجم من اشراط الساعة الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد - [00:01:46](#) قتال العجم اه العجم والعرب وانما سمي العرب عربا لعروبتهم لانهم يعربون عما فيه نفوسهم بكلام فصيح كما قال شيخ الاسلام رحمه الله سمي العرب لذلك عربا ولذلك قال شيخ الاسلام كل من تكلم بالعربية فهو عربي - [00:02:13](#) وعلى هذا الاعتبار لا لا يوجد شيء اسمه عرض مش مستعربة كما يقوله بعض المؤرخون تجدون من وراء ذلك ان يخرجوا اسماعيل من العرب العاربة وهذا ليس بصحيح فان اسماعيل عليه الصلاة والسلام - [00:02:37](#) وغيره من العرب كلهم سموا عربا فلا لنسبة الى العرب شخص اسمه عرب وانما نسبة الى اللسان نسبة الى اللسان وكلنا نعلم ان كثيرا من اهل الشام وكثيرا من اهل مصر والمغرب - [00:02:54](#) لم تكن اصولهم عربية ولكنهم لما تكلموا بالعربية سموا بالعرب حالهم كحال اهل الصومال الحبشة وغيرهم ولذلك يقول ان الروم سموا روما لانهم لا يرومون شيئا الا يدركونه باصرارهم وسمي الفرس فرسا لفروسيته - [00:03:11](#) فلماذا سمي العجم عجماء؟ العرب لا يسمون الاشياء مجرد تسميات جامدة انما يسمون الاشياء اه للمالبسات في المسمى فسمي العجم عجماء لعجمة في كلامهم فان الفصاحة في كلامهم حتى في النظر الى كلامهم ليس كالفصاحة الموجودة في كلام العرب. ولذلك يقول المصنف ان قتال - [00:03:35](#) عجم الذين هم غير العرب ايا كانوا قتال العجم من اشراق الساعة. والدليل على ذلك ما جاء في حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى تقاتل خوزا وكرمانا من الاعاجم - [00:04:07](#) هنا بيان من النبي صلى الله عليه وسلم طوز وكرمان هي من بلاد العجم وقوله من الاعاجم يعني جنس ايضا عجم يعني ليس فقط تقاتلون خبز وكرمان كبلد وانما تقاتلون خوز وكرمان ومن فيها من الاعاجم هذا المقصود من الاعاجم بيان الجنس -

واما قوله في الحديث عمر الوجوه غطس اللوف فهو يحتمل امرين احدهما ان الحديث هذا جاء وصفهم بوصف التركي لان قتال المسلمين مع الترك انما ابتدئ في خوز وكرمان وهذا واقع حصل - [00:04:43](#)

ان قتال المسلمين مع التتار انما اه ابتدئ في خوز وكرمان اولا ثم اه غلبهم الترك حتى وصلوا الى بلاد حتى وصلوا الى بلاد العرب بغداد وما وراءه وراها والشام وما حولها - [00:05:08](#)

ثم تفرقوا بعد ذلك بفضل من الله عز وجل وانهزموا وايضا يحتمل ان المراد بحمر الوجوه ان سكان هاتين المنطقتين من العجم هم هذه اوصافهم هم قريب الاوصاف مين؟ اوصاف الترك - [00:05:26](#)

ولا مانع من ذلك فان اهل هذه البلاد اوصافهم القوقازية قريبة من اوصاف اهل الترك نعم ايه ايه زين نعم. تبين لي صواب كلامك فتحتي ما لا ينصرف ما لم يطفئ - [00:05:45](#)

بالاضافة كانت مع معاوية سفيان هنا ليست وبدل هنا بدأ نعم اي نعم فانا اخطأت في جعلها ايضا لا بس ما بحثت الاضافة مطلقا ولا اضافة للظهير لازم تبحث لا يزال البحث قائم - [00:06:11](#)

قال حفظه الله هناك قول يوشك ان يكثر فيكم من العجم اسد لا يفره هذا اخبار باوصافهم وليس مدحا لهم يعني اسد لا يفرون هذا خبر عن الوصف الحاد وليس معناه - [00:06:30](#)

ان هذا يمدحهم النبي صلى الله عليه وسلم قد مر معنا في القاعدة ان اخبار المستقبل لا يلزم منها المدح. نعم قال حفظه الله الثانية عشر ضياع الامانة طيب وين كرمال الان؟ موجود الان الى الان - [00:06:49](#)

كرمال كاسم كرمال موجودة في بلاد ايران لكنها في القديم كانت عدة قرى تابعة لها حتى تصل الى تضم هرات وما بعدها حتى قريب من خراسان واول خراسان هي فراغ وما حولها - [00:07:04](#)

نعم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظيغت الامانة فانتظر الساعة. قال كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا اوسد الامر - [00:07:24](#)

الى غير اهله فانتظر الساعة وبين النبي صلى الله عليه وسلم كيف ترفع الامانة من القلوب وانه لا يبقى منها في القلب الا اثرها ضياع الامانة من اشراط الساعة الصغرى - [00:07:39](#)

وما وجه كون ضياع الامانة من الشاطئ الساعة؟ هناك ارتباط بين اشراط الساعة وبين الساعة فمثلا النبي صلى الله عليه وسلم بنشاط الساعة ما الارتباط؟ هو خاتم النبیین اذا معناه انه اخر الانبياء ولا يكون بعده الا القيام - [00:07:53](#)

هذه هي المناسبة طيب لماذا مثلا اذا حصل قتال بين المسلمين كان ذلك من اشراط الساعة ان ذلك يدل على بعدهم عن الدين اذا ظيغت الامانة فذلك معناه البعد عن الدين. وكلما ابتعد الناس عن الدين كلما قربوا من الساعة. لان الساعة لا تقوم - [00:08:12](#)

الا على شرار الخلق الذين لا يعرفون الدين قال روى حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في - [00:08:31](#)

في جذع قلوب الرجال عندك جذع في جذري يحصل عليك بجذر قلوب الرجال. نعم ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النوم فتقبض الامانة من قلبه - [00:08:45](#)

ظلوا اثرها المثل اثر لوقت ثم ينام النوم فيقبض فيبقى اثرها مثل المجل تجمر دحرجته دحرجته على رجله. فنفض فتراه منتبرا وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احدهم يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا. ويقال - [00:09:03](#)

للرجل ما اعقله وما اظفره وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكلم بايعت لان كان مسلما رده الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعي - [00:09:37](#)

فاما اليوم فما كنت اباع الا فلانا وفلانا. الله قال ففي هذا الحديث بيان ان الامانة سترفع من القلوب حتى يصير الرجل قائلا بعد ان كان امينا. خائنا بعد ان كان امينا. يشوف الناس يخونوه - [00:09:58](#)

هو مين؟ قال ما دام الناس كلهم هالشكل انا بعد مثلهم يصبر يوم يومين ثلاثة شهر شهرين سنة سنتين بعدين يصير مثلهم نسأل الله السلامة والعافية لا تصحبنا الاجر اذا صحبتنا الاجر ابنت اجرب مثله - [00:10:17](#)

لذلك لا تصاحب الخوان فتكون منهم ان لم تكن الان فبالآن نعم قال وهذا انما يقع لمن ذهب خشيته لله وضعف ايمانه وخالط اهل الخيانة فيصير خائنا لان القرين يقتدي بقرينه. ومن مظاهر تضييع الامانة - [00:10:34](#)

اسناده الحديث حتى نفهم الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم ينام الرجل النوم فتقبض الامانة من قلبه وهذا ايها الاخوة في التنبيه الى امر انك ما تنام الا وتسلم نفسك لله عز وجل - [00:10:57](#)

حتى لا تقوم وانت على غير ما انت عليه لذلك المسلم لما يضع جنبه يقول باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه. فان امسكت نفسي فارحمه. وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك. تأمل الكلمة هذي - [00:11:15](#)

احفظه يمكن الانسان ينام يقوم مجنون يمكن انسان ينام وهو عالم ويقوم وهو جاهل ينسى كل العلم اللي عنده نسأل الله عز وجل لنا ولكم السلام. هذا يحصل تام الاشارة حديث فيه اشارة الى هذا ينام الرجل النوم فتقبض الامانة من قلبه - [00:11:33](#)

لا سيما اذا كان يجالس الناس الخوة في ظل اثرها مثل اثر مثل اثر الوقت الوقت على وزن النقد معنى ووزنا الوقت كالنقط وزنا ومعنا شئنا معنى الوقت؟ النقد يعني مثلا الحين انسان لما يمسك القلم القلم لو ما يكتب تضغط على ايدك الشكل شوي ها - [00:11:56](#)

شوف هذا يسمى الوقت الذي يرى بعد ضغط الشئ النقطة هذا يسمى الوقت في لغة العرب هذا الذي يبقى في قلبه من الامانة مثل ثم ينام النوم مرة ثانية فتقبض - [00:12:21](#)

حتى هذه الصورة تروح تنمحي وتمحي من قلبه فيبقى اثرها مثل المجلي على وزن البئر والمقصود بالمجل ما يكون في الكف من الخشونة والصلاة بسبب العمل كجمر دحرجته على رجلك - [00:12:39](#)

فنفظ فتراه منكبرا شفت الجمرة لا سمح الله اذا وقعت على يدك فتدحرج تجد هنا اثر هنا اثر هنا فنفضة نفقة يعني انتفخ الحين ايش نسميه قرحة - [00:13:04](#)

اتقرح صار في صديد فتراه منتبرا منتفخا وليس فيه شئ يعني انت تظن الرجل يظن الرجل انه امين وليس كذلك تظنه ظريف وليس كذلك تظنه عاقل وليس كذلك هذا وجه التشبيه وليس فيه شئ. فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احدهم يؤدي الامانة. فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال - [00:13:20](#)

رجل ما عقله ما اضره ما اجلده يمدحون مديح ها؟ فلان يستاهل صوتكم. يلا انتخبوه وبعدين اذا وصل الى البرلمان وقبة البرنامج شوف الى ايش يدعو نسأل الله السلامة والعافية - [00:13:50](#)

قد يدعو الى استحلال محارم الله عز وجل وش السبب مديحه بما ليس فيه ينبغي للانسان ان يتنبه والله لتسألن هذه شهادة لما تشهد لفلان مو تقول عشان قريبي ما ينفعك القرب. ابن عمي والله لا ينفعك - [00:14:10](#)

هو في قبره وانت في قبرك هو يحاسب وانت تحاسب لماذا تكون اه تجعل لنفسك جسرا على جهنم عياذا بالله ما عقله ما اظرفه ما اجدده وما في قلبي مثقال حبة خردل من ايمان. هو يعلم - [00:14:31](#)

ومع ذلك يمدحها بهذا لو كان فيه العقل والظرافة والجلادة ما جاز مدحه فكيف وليس في هذه الصفات لا يجد الانسان آآ ان تمدحه في وجهه ولو كان عاقلا ولو كان ظريفا ولو كان جلدا - [00:14:46](#)

فان ذلك يذبحه ويقتله نعم قال ومن مظاهر تضييع الامانة اسناد امور الناس من امارة وخلافة وفضاء ووظائف على اختلافها الى غير اهلها قادرين على تسهيلها والمحافظة عليها لان في ذلك تضييعا لحقوق الناس واستخفافا بمصالحهم وايغارا لصدورهم - [00:15:05](#)

واثارة للفتن بينهم. يعني لا يولى الرجل لانه اهل وانما يولى الرجل لانه قريب. لانه ابن فلان لانه ابن فلنتان. لماله هذه هذه موازين من علامات تضييع الامانة ان الانسان يولي من ليس اهلا لمجرد النسب - [00:15:30](#)

او لمجرد الحسب او لمجرد القرب والزمالة ونحو ذلك من الامور هذا امر خطير يا اخوة والله امر خطير ومع الاسف يا ليت تلمسنا وقف عند هذا اليوم الناس تساءلوا في ضياع الامانات الى حدود وصلت - [00:15:54](#)

الى منتسبين الى الشرع يقولون كيف وصلت الى منتسبين الشام دكتور في الجامعة ها ويدرس العلوم الشرعية ينقص درجات الطلاب عشان فلان يتصل عليه يرفع درجة فلان وفلان يتصل علي عشان يرفع درجة فلان في رفع درجات من لا يستحق الرفع -

[00:16:15](#)

هاي مو ظيعة مانع هذه كما قال شيخنا الشيخ شيخ مشايخنا الشيخ الامين قائد شهادة الزور يأخذونها شهادات زور انهم متخرجين وهم اذا تخرج يجي يقرأ عندك سطر سطرين ما يعرف يقرأ كيف تخرج؟ وبامتياز - [00:16:39](#)

ليش والسيد الامر الى غير اهله يعطى درجات للمعرفة حتى الدرجات صار من المعارف هذه مصيبة يا اخوان شهادات صارت بالمعارف هذي مصيبة في ضياع الامانات لو كان هذا في امر الدنيا قلنا دنيا لكن في الدين - [00:16:58](#)

كيف تشهد لفلان بانه ممتاز في التفسير ولا ممتاز في العقيدة ولا ممتاز في الحديث هو ما يعرف شيء هذا غريب والله وعجيب نعم قال فاذا ضيع من يتولى امر الناس الامانة والناس تبع لمن يتولى امرهم كانوا مثله في تضييع الامانة - [00:17:19](#)

صلاح حال وولاة صلاح في حال الرعية. وفساده فساد لهم. هذا الكلام ليس بصحيح على اضطراب لكن هذا حال اغلبي صلاح حال الولاد صلاح لحال الرعية. اذا كان الوالي صالحا - [00:17:40](#)

فان الناس يصلحون لان الامر كما قال بعض السلف الناس على دين ملوكهم الناس على دين ملوكهم ولكن العكس ايضا صحيح اذا صلحت الرعية فان الله يهديك اذا صلحت الرعية فان ذلك يعني صلاح الراعي - [00:18:00](#)

هي قضية بينها تلازم ولكن هذا التلازم ليس كلياً وانما هو تلازم نسبي قال ثم ان اسناد الامر الى غير اهله دليل واضح على عدم اكتراث الناس بدينهم حتى انهم يولون امرهم من لا يهتم بدينهم - [00:18:26](#)

وهذا انما يكون عند غلبة الجهل ورفع علم. ولهذا ذكر البخاري رحمه الله حديث ابي هريرة الماضي في كتاب علم اشارة الى هذا هذا موجود حتى في البيوتات اليوم مع الاسف الناس حتى هم يأتون بالخدمة او بالسائق لا يهتمون بدينه - [00:18:44](#)

المهم عندهم الشغل طيب لماذا انت تعين النصرانية بمالك ليخدمك ثم يجعل هذا المال في الحرام او يجعل هذا المال في الشرك يقول يا اخي انها تشتغل احسن من النصرانية. هذا اللي همك بس - [00:19:02](#)

طيبو دين الناس ما يهمك هذا شيء مهم يا اخوان لا نضيع الامانات نعم قال قال ابن حجر ومناسبة هذا المتن لكتاب العلم ان اسناد الامر الى غير اهله انما يكون عند غلبة الجهل ورفع علم وذلك من جملة الاشد - [00:19:19](#)

من جملة الاشرار هذا وجه جميل ان البخاري رحمه الله اورد حديث اذا ظيغت الامانة فانتظر الساعة اورد هذا الحديث في اي باب او حديث حذيفة لكن حديث ابي هريرة موجود في كتاب الرقاق - [00:19:36](#)

او لعله ذكره في موضعين نعم ذكره في الموضعين طيب ما وجه ايراد البخاري للحديث؟ اذا ظيغت الامانة فانتظر الساعة قال ومتى ظياعه؟ قال اذا اسند الامر الى غير اهله - [00:20:05](#)

قال للحافظ ابن حجر مناسبة هذا المتن لكتاب العلم ان اسناد الامر الى غير اهله انما يكون عند غلبة الجهل ورفع العلم وذلك من جملة الاشهر وهذا وجه صحيح لكن والذي يظهر لي والله اعلم ان مراد البخاري رحمه الله ان من علامات الساعة - [00:20:22](#)

ان يدعي العلم ليس اهلاً له ان يدعي العلم من ليس اهلاً له فان ذلك من توسيد الامر الى غير اهله. ان يوسد العلم الى من ليس بعالم فيفتي فيفتي من ليس بمفت - [00:20:42](#)

ويقضي من ليس بقاظ ويتكلم في العلم من ليس بعالم فهذه من علامات اشراط الساعة كما هو حاصل الان تعلم القراءة والكتابة صار يقرأ الكتب وسمي عالماً من اين اخذ علمه؟ لا يعرف - [00:21:00](#)

عن من اخذ علمه لا يعرف نعم قال وقد اخبر صلى الله عليه وسلم انه ستكون هناك سنون خداعة انعكست فيها الامور اكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون الامين ويؤتمن الخائن كما سيأتي الحديث عنه في - [00:21:19](#)

من اشراط الساعة ارتفاع الاسافل الثلاثة عشر طلب العلم وظهور الجهل ومن اشراطها قبض العلم وفشو الجهد ففي الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة ان يرفع - [00:21:37](#) العلم ويثبت الجهل ويثبت الجهل. لا ويثبت ويثبت الجهل قال ورواه البخاري وعن شقيقه قال كنت مع عبد الله وابي موسى فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة اياما ينزل فيها الجهل ويرفع العلم. وفي رواية لمسلم - [00:21:56](#) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج. الله. قال ابن بطال وجميع ما تضمنه والله اذا لم يكن هذا الحديث ينطبق على زماننا هذا فلا ادري متى سينطبق - [00:22:20](#) تقارب الزمان هذا شيء ظاهر لا تكاد تدخل في شهر الا وانت في اخره ويقبض العلم وهذا شيء ظاهر. تكاد تجد من يفهم العلم على كتاب على فهم السلف يعدون على الاصابع - [00:22:39](#) في كل بلدة ما هو السبب قلة العلماء ويفشو الجهل تظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج القتل ما يمر يوم يعني الا وتسمع قتل في مكان ما نعم قال قال ابن بطال وجميع ما تضمنه هذا الحديث من الاشارات قد رأيناها عيانا. لقد نقص العلم وظهر الجهل والقي الشح في القلوب وعمت - [00:22:57](#) الفتن وكثر القتل هذا في زمانه فكيف لو لقي او درى عن زمانه ماذا كان سيقول لا يقول ان جميع ما ذكر في الحديث قد رأيناها عيانا بل سيقول قد فشى عيانا - [00:23:25](#) نعم قال وعقب على ذلك الحافظ ابن حجر بقوله الذي يظهر ان الذي شاهده كان منه الكثير مع وجود مقابله والمراد من حديث استحكام ذلك حتى لا يبقى مما يقابله الا الناتج. واليه الاشارة بالتعبير بقبض علم فلا يبقى الا الجهل الصرف - [00:23:42](#) ولا يمنع من ذلك وجود طائفة من اهل العلم لانهم يكونون حينئذ مغموين في اولئك. نعم قال وقبض العلم يكون بقبض العلماء ففي الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم - [00:24:03](#) انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض علماء حتى اذا لم يبقى عالما حتى اذا لم حتى اذا يعني تشكي لنا غلط. ايه نعم. اما ان نقول حتى اذا لم يبقى عالم من اهل المعلوم - [00:24:22](#) او نقول حتى اذا لم يبقى عالما التشكيل غلط صلحوا التشكيل اللي عندكم حتى انا بصلح اللي عندي بس يعني مما لم يبقى اما لم يبقى بس لازم يتغير نعم - [00:24:40](#) قال حتى اذا لم يبقى عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسنلوا فسنلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا قال له قال النووي هذا الحديث يبين ان المراد بخفض العلم في الاحاديث السابقة المطلقة ليس هو محوه من صدور حفاظه. ولكن معناه ان يموت - [00:24:56](#) ويتخذ الناس جهالا يحكمون بجهالاتهم فيضلون فيضلون ويضلون فيضلون في انفسهم ويضلون غيرهم ماذا نستفيد من هذا الحديث ايضا والله خطرت لي فائدة الان وهي واقعة ان الله لا يقبض العلم انتزاعا - [00:25:17](#) ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء دل الحديث ان قبض العلم ليس المقصود به هو عدم وجود العلم موجود وانما المقصود قبض العلماء كيف العلم موجود والعلماء؟ القرآن موجود - [00:25:42](#) السنة موجودة. الكتب موجودة لكن اين العلماء هذا هو المقصود علماء هم الذين يقبضون. اذا قبض العلماء فما الذي نحن سنفهمه من هذه الكتب وهنا يدلنا الامر على اهمية اتباع العلماء في كل عصر ومصر - [00:26:02](#) وان لا نتجراً على العلماء وان نوقرهم ونقدمهم ونجلهم لا سيما مشايخنا الفضلاء الذين درسنا عليهم هم اباؤنا اخواننا وهم بمنزلة الاب لنا كيف يتجرأ الانسان على ابيه كيف يتجرأ الانسان على والده الذي علمه؟ هذا لا ينبغي ان يكون - [00:26:23](#) قد يقول قائل طيب اذا اخطأ شيخك طيب واذا اخطأ والدي ما المشكلة اذا اخطأ والدي هل ساقابل الخطأ بالخطأ ولا وقابل الخطأ بالبر ماذا ستفعلون مع اباؤكم بالبرد فالعالم اولى بذلك يا اخي - [00:26:50](#) حتى اذا اخطأ العالم عليك او اخطأ العالم في العلم فجنابه محفوظ ومصون وانما ينبه على الخطأ باحسن طريقة واحسن هدي ولا

يجوز لنا ان نضيع حق العالم لكونه اخطأ علينا - [00:27:11](#)

هل نضيع حق الاب اذا اخطأ علينا هذه مسألة مهمة يا اخواني لابد ان نربي انفسنا على هذا ان علمائنا ومشايخنا ان علمائنا ومشايخنا هم اباؤنا في العلم هم الذين علمونا - [00:27:33](#)

اخذوا بايدينا فاذا غلطوا او اخطأوا لا يعني ذلك ذهاب حرمتهم وكسر جنابهم والنيل من عراضي هذا امر لا يجوز يا اخوة ونشر ذلك بين العامة من افسد ما يكون - [00:27:50](#)

لان ذلك يفسد يقول لا يفسد على من يتكلم بل يفسد الدين يا اخوان يذهب هيبة الدين من قلوب العامة وذلك لا تتكلموا امام العامة في خطأ العلماء حتى لو ان العالم اخطأ - [00:28:09](#)

والعوام تكلموا في خطاه قولوا لعل له وجه لعله اجتهد لعله كذا هذا خير يا اخوان نحن لا ندعو الى ان العلماء معصومين العلماء ليسوا بمعصومين نحن لا نقول ان العلماء - [00:28:27](#)

معصومون ولكن نقول ان العلماء قد يخطئون ولهم اجر ونحن قد نبلى بهذا فنصبر ولا ينبغي لنا ان نتقدم. يا اخوان ان الله جل وعلا يقبض العلم بقبض العلماء ولا العلم في الكتب موجودة - [00:28:44](#)

العلم في القرآن موجود والقرآن موجود ولا لا طيب ذهب ابن باز مفتي الانام ابن عثيمين فقيه الزمان والالباني محدث العصر تأملوا معي كم حصل من الاختلاف في الدين؟ بعد هؤلاء الائمة الثلاثة. ما السبب في ذلك الاختلاف؟ السبب في ذلك الاختلاف ذهاب هؤلاء - [00:29:05](#)

العلماء ولا العلم موجود العالم يلهم الله به الشمس فيجمع الله به الكلمة ويعصم الله به من الفتن العالم والله يا اخوان العالم الرباني الذي قل ونذر وجوده في هذا الزمان والله ان اثرهم على الامة - [00:29:28](#)

اثرهم على الامة في هذا الزمان انهم يقومون بوظائف الانبياء من تبليغ وتزكية وتربية وو الى اخره فكيف ننسى فضائلهم ومحاسنهم هذه تذكرة اردت ان اذكر نفسي واياكم بها فلا بد ان نحفظ جناب مشايخنا - [00:29:51](#)

وان نصور نصور كرامتهم السفهاء يدخلون في هذه الايام ويريدون ان يفسدوا يريدون ان يفسدوا بين طلبة العلم ومشايخهم وبين طلبة العلم بعضهم بعض يجب علينا ان نحذر فان هذا من اسباب فشوغ الجهل - [00:30:16](#)

من اسباب قبض العلم ولا نادى عليهم مجالا قال حفظه الله والمراد بالعلم هنا علم الكتاب والسنة وهو العلم الموروث وعن الانبياء عليهم السلام فان العلماء هم ورثة الانبياء وبذهابهم يذهب العلم - [00:30:59](#)

وتموت السنن وتظهر البدع ويعم الجهل. هذه فائدة قاعدة كلما ذكر العلم في الكتاب والسنة المراد به علم الشارع المراد به علم الشرع العلم الشرعي فهم الكتاب والسنة. نعم قالوا وما علم الدنيا فانه في زيادة - [00:31:15](#)

وليس هو المراد في الاحاديث بدليل قوله صلى الله عليه وسلم فسنلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا والضلال انما يكون عند الجهل بالدين. والعلماء الحقيقيون هم الذين يعملون بعلمهم. ويوجهون الامة ويدلونهم على طريق الحق - [00:31:35](#)

هدى فان العلم بدون علم فان العلم بدون علم لا فائدة في عمله السلام عليكم. فان العلم بدون عمل لا فائدة فيه. بل يكون وبالا على صاحبه. وقد جاء في رواية للبخاري وينقص العمل - [00:31:53](#)

قال الامام مؤرخ الاسلام الذهبي بعد ذكره طائفة من العلماء وما اوتوا من العلم الا قليلا. واما اليوم فما بقي من العلوم القليلة الا القليل. في اناس قليل وما اقل - [00:32:12](#)

من يعمل منه بذلك القليل فحسبنا الله ونعم الوكيل. الله اذا هذا اذا كان في زمان الذهبي فماذا عسانا ان نقول نحن نعيش في زمان ان لا نرى من العلماء الا ما يعد على الاصابع - [00:32:25](#)

اذا قيل من ائمة هذا الزمان لا نستطيع ان نشير الى اكثر من اصابع ايدينا ولا حول ولا قوة الا بالله. نسأل الله ان يعصمنا واياكم من الكتاب والسنة قال واذا كان هذا في عصر الذهب فما بالك بزماننا هذا؟ فانه كلما بعد الزمان من عهد النبوة قبل العلم وكثر الجهل - [00:32:40](#)

الصحابة رضي الله عنهم كانوا اعلم هذه الامة ثم التابعين ثم ثم تابيعهم وهم خير القرون كما قال صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. ولا يزال العلم ينقص والجهل يكثر حتى لا حتى لا يعرف الناس - [00:33:05](#)

حتى لا يعرف الناس حتى لا يعرف الناس فرائض الاسلام. فقد روى حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدري ما صيام ولا صلاة ولا نكاح ولا صدقة. ويسرى على كتاب الله في - [00:33:25](#)

ليلة فلا يبقى في الارض منه اية. وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا ابائنا على هذه الكلمة. يقولون لا اله الا الله فنحن نقولها فقال له الصلة ما تغني عنهم لا اله الا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نكاح ولا - [00:33:45](#)

صدقة فاعرض عنه حذيفة ثم ردها عليه ثلاثة كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم اقبل عليه في الثالثة فقال يا صلة ينجيهم من النار ثلاثا. حديث صحيح ولهم شواهد ايها الاخوة وليس - [00:34:05](#)

الحديث يعني الا ان فيه ذكر اشراط الساعة دراسة الاسلام ذهاب معالمه هذا حاصل في كثير من بلدان المسلمين لا تكاد ترى من معالم الاسلام شيء لا في مساجدهم ولا في ملابسهم ولا في عاداتهم ولا في تقاليدهم - [00:34:25](#)

ولذلك قال كما يدرس وشي الثوب علامات الثوب صبغ الثوب يروح حتى ما يبقى الا انه قطعة قماش. حتى لا يدري ما صيام ولا صلاة ولا نكاح ولا صدق. ويشري على كتاب الله في - [00:34:48](#)

فلا يبقى في الارض منه اية وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا ابائنا على هذه الكلمة يقولوا لا اله الا الله ونحن نقول فقال له صلة ابن زفر - [00:35:04](#)

العيس الكوفي راوية احد الرواة عن حذيفة قال لحذيفة رضي الله ما تغني عنهم لا اله الا الله لان المسلم عند التابعين والصحابة ان ترك الصلاة كفر لذلك سأل هذا السؤال ما تغني عنهم مو مثلنا اليوم احنا؟ اليوم - [00:35:19](#)

عندما واحد يقرأ الحديث هذا يقول هذا حديث دليل ان الصلاة تارك الصلاة مو كفر وان الاعمال ليس من الايمان مسكين انت والله طيب هم ليش اللي سمعوا الحديث من حذيفة لماذا لم يفهموا هذا الفهم اللي عندك؟ ليش راح فهمهم انه كيف تنفعهم - [00:35:43](#)

بدون صلاة معناته انه مقرر عندهم ان ترك الصلاة ها كفر لذلك قال ما تنفعهم لا اله الا الله ما تغني عن الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نكاح ولا صداق - [00:36:00](#)

فعارض عنه حذيفة ثم ردها صلة عليه ثلاثا كل ذلك يعرض عنه ثم اقبل عليه في الثالثة فقال يا صلة تنجيهم من النار اذا ففي الحديث دلالة ان اهل الفترات اذا لم يعرفوا من الاسلام الا الشيء اليسير - [00:36:14](#)

فان ذلك ينجيهم ولو كان ذلك لا اله الا الله هذا فرق بين من يكون في مكان لا يعلم من الاسلام الا هذا مثل ما لو قلنا ان انسان ما - [00:36:32](#)

كان في جبل او في غابة او في صحراء او في دولة ما سمع من الاسلام الا بلا اله الا الله فقال لا اله الا الله ومات على ذلك تنفعه ذلك عند الله عز وجل. من يقول لا تنفع - [00:36:45](#)

لانه في زمانه لا يمكنه الا هذا وفرق بين من يمكنه من الاسلام اكثر من هذا وبين من لا يمكن الا هذا. فهذا الحديث ليس من الدالة التي يستدل بها على ان - [00:36:59](#)

تارك الصلاة ليس بكافر نعم قال وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه لينزعن القرآن من بين اظفركم يسرا عليه ليلا فيذهب من اجواف الرجال فلا يبقى في الارض منه - [00:37:12](#)

قال ابن تيمية يسرى به في اخر الزمان من المصاحف والصدور فلا يبقى في الصدور منه كلمة ولا في المصاحف ولا في المصاحف منه الله اكبر واعظم من هذا وهذا معنى قول السلف القرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود - [00:37:25](#)

منه بدأ يعني هو المتكلم بالقرآن واليه يعود يعني ان الله يرفعه فلا يبقى في صدور الحفاظ منه شيء ولا في رسم المصاحف منه شيء يفتحون المصاحف يجدونها بيضاء ما فيها اية - [00:37:44](#)

ولا فيها كلمة نسأل الله جل وعلا ان يحفظ لنا ولكم الدين نعم قال ما اعظم من هذا الا يذكر اعم واعم من ذلك كان عند الشيخ هو

اعظم طيب - 00:38:01

شوف المعنى قالوا ما اعظم من هذا الا يذكر اسم الله تعالى في الارض كما في الحديث عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعظم احسن عندك اعظم عندي خطأ - 00:38:16

نعم هاي طبعة طبعا رابع شيخة طبعا رابع طبعا خامس وعشرون. اه خامس يعني والعشرون. وما شاء الله للجوز الرابع قال واعظم من هذا الا يذكر اسم الله تعالى في الارض كما في الحديث عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا - 00:38:30

قالوا في الارض الله الله. نعم هذا ايضا في دليل ان الله جل وعلا لا يقيم الساعة وفي الارض من يقول الله ولكن ليس المراد انه يقول الله هذه الكلمة المفردة - 00:39:17

مقصود لا يقال في الارض الله مفسر بالرواية الاخرى حتى لا يكون في الارض من يقول لا اله الا الله واما كلمة الله الله ليس فيه دلالة على جواز الذكر المفرد كما فهم من ذلك الصوفية - 00:39:33

الاحكام الشرعية يا اخواني لا تؤخذ من اخبار التي تكون الا اذا دل عليه دليل اخر لان الاخبار التي تكون في المستقبل هو خبر محض الاصل فيها انه خبر محض - 00:39:50

يعني ما يجي انسان يقول خلاص ما دام عيسى ابن مريم في اخر الزمان يقتل الخنزير ويكسر الصليب انا بقتل الخنزير وبكسر صلبان اهل الذمة ما يجوز له ذلك ليش - 00:40:09

لان النبي صلى الله عليه وسلم ما قتل خنازير اهل الذمة ولا كسر صلبانه فهمنا فرق بين الامرين نعم قال قال ابن كثير في معنى هذا الحديث قولان احدهما ان معناه ان احدا لا ينكر منكرا ولا يزجر احدا اذا رآه قد تعاطى منكرا - 00:40:22

فعبر عن ذلك بقوله حتى لا يقال الله الله. كما تقدم في حديث عبد الله ابن عمر يعني يقول الله الله يعني منصوبة على على الاغراء خاف الله احذر الله - 00:40:43

واضح منصوب على الاغراء اي احذر الله خاف الله اتق الله نعم قال كما تقدم في حديث عبد الله ابن عمر فيبقى فيها عجاجة لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا - 00:40:57

والقول الثاني حتى لا يذكر الاعجاج مثل حنا نقول عج جانا العج الشيء المخلوط عجاجة يعني ناس ناس مخاليط ما يعرفون راسهم من كرباس. نعم قال والقول الثاني حتى لا يذكر الله في الارض. ولا يعرف اسمه فيها - 00:41:19

وذلك عند فساد الزمان ودمار نوع الانسان وكثرة الكفر والفسوق والعصيان. لعلنا نقف على هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:41:37